اي يسترني مأخوذ من غمد السيف بفضل ورحمة ومن هنا بمعنى لاجل يعني يسترني بفضله
لاجل دخول الجنة ويجوز ان يتضمن يتغمد معنى يمكن يقال مكنني من ضرب زيد اذا جعله
قادرا عليه وهذا الاستثناء منقطع فصل م انس رض روى مسلم عنه لما صور
الله آدم يعني طينته في الجنة تركه ما شاء ما هذه بمعنى المدة ان يتركه فجعل ابليس يطيف
به اي يقاربه وينظر اليه فلما رآه اجوف عرف انه خلق اي مخلوق لا يتمالك اي لا يتماسك
فيما يسد جوفه ويحصل به انواع الشهوات الداعية الى الهفوات فكان الامر كما عرفه فان قلت
كيف يكون تصوير آدم في الجنة وقد جاء في الخبر ان طينته كانت ملقاة بين مكة والطائف
بوادي نعمان وايضا قوله تعالى يا آدم اسكن يدل على انه دخل الجنة وهو بشر قلنا يحتمل ان يكون
طينته بعد ما خمرت وتركت اطوارا واستعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة و
صورت فيها او يكون المراد بالكون في الجنة الاستقرار فيها ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه
لما كذبني قريش يعني في اسرائي الى بيت المقدس قمت في الحجر اي في حطيم الكعبة فجلى الله لي
وتشديد اللام اي كشف لي بيت المقدس فطفقت اي شرعت اخبرهم عن آياته اي علاماته
التي يسألونه وانا انظر اليه الواو فيه للحال فصل ق فاطمة بنت قيس رض
اتفقا على الرواية عنها اما ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء فلا يضع عصاه عن عاتقه يعني
يضرب زوجته كثيرا وقيل هو كناية عن كثرة مسافرته لكن الوجه الاول اولى لما جاء في بعض
الروايات اما ابو جهم فرجل ضراب النساء قال النووي فيه دليل على جواز ذكر الغايب بما فيه
من العيوب عند المشاورة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل يكون من النصيحة واما
معاوية فصعلوك بضم الصاد المهملة اي فقير لا مال له هذا تفسير لما قبله انكحي
اسامة فيه دليل على جواز نكاح غير الكفو اذا رضيت به الزوجة والولي لان فاطمة كانت
قرشية واسامة مولى قال لها لما طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة اي طلاقا بائنا
فخطبها ابو جهم اي طلب ان ينكحها ومعاوية بن ابي سفيان ق المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم اما الاسلام فاقبل بضم الهمزة من الاقبال وهو توجيه الشيء للشيء مفعوله محذوف
اي اوجهه لك واما المال فلست منه في شيء قاله للمغيرة بن شعبة حين اسلم
يعني اراد ان يسلم وقد كان قتل واحدا قبل ذلك واخذ ماله فجاء النبي عم لان يسلم وجاء
بمال المقتول هكذا وجهه الشارحون لكن ما قاله الاولون من ان المغيرة قتل واحدا واخذ
ماله ثم جاء فاسلم فلما طمع بعض الكفار على اسلامه لعذره السابق قال عم الحديث
فشعر بان فاقبل من القبول وهو بفتح الهمزة والباء وهكذا وجدته في النسخ

قال الامام التوربشتي اري هذا الحديث مشكلا جدا فقد ثبت بالكتاب
والسنة ان آدم عم خلق من اجزاء الارض وقد دل على انه ادخل
الجنة وهو بشر حي ويؤيده المفهوم من قوله تع وقلنا يا آدم اسكن
انت وزوجك الجنة وقال القاضي الاخبار متظاهرة على انه خلق
آدم من تراب قبض من وجه الارض وخمر حتى صار طينا ثم
ترك حتى صار صلصالا وكان ملقى بين مكة والطايف ببطن
نعمان ولكن ذلك لا ينافي تصويره في الجنة لجواز ان يكون
طينته لما خمرت في الارض وتركت فيها حتى مضت عليها الاطوار
واستعدت لقبول الصورة الانسانية حملت الى الجنة وصورت
ونفخ فيها الروح وقوله تع يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
لا دلالة له اصلا على انه ادخل بعد ما نفخ فيه الروح اذ المراد
بالسكون الاستقرار والتمكن والامر لا يجب ان يكون قبل
الحصول ح وقوله لا يتمالك اي لا يملك نفسه ولا يحبس
عن الشهوات وقيل لا يملك دفع الوسواس عنه وقيل لا يملك نفسه
عند الغضب ح

فيه دليل على ان اموال المشركين انما يباح للمسلمين اذا اخذت
مغنومة قهرا واما في حال المسالمة والامان فلا وذلك ان
المغيرة كان قد صحبهم صحبة الرفقاء في الاسفار والرفيق
يأمن رفيقه على ماله ونفسه فكان ما فعله من سفك
دمائهم واخذ اموالهم غدرا فلا يجوز ذلك ح

المصحح

بجى ٢٨٧

المصحح وهو المناسب لقول المصرحين اسلم اعلم ان هذا الحديث مذكور في الجمع بين
الصحيحين في افراد البخاري وانت ترى الشيخ رحمه الله بعلامة ق ق عبد الله بن سلام رض
اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم اذ اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت معه
فاذا انا بجواد بتشديد الدال جمع جادة وهي الطريق الواضحة عن شمالي فاخذت اي شرعت
ان آخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال واذا جواد عن يميني فقال
لي خذ ههنا فاتى بي جبلا فقال اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت على استي
حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى اتى بي عمودا رأسه في السماء واسفله في الارض
في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا فقلت كيف اصعد هذا ورأسه في السماء
فاخذ بيدي فزجل بي وهو بالزاي المعجمة والجيم يعني رمى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب
العمود فخر فبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت فاتيت النبي عم فقصصتها عليه فقال اما
الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال واما الطرق التي رأيت عن يمينك
فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام
واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت جعل النبي عم تمسكه بالعروة
في رؤياه كتمسكه في اليقظة ق يعلى بن امية رض اتفقا على الرواية عنه اما الطيب الذي بك
فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك اي من الطواف
والسعي والحلق واجتناب النساء والطيب واللباس وهذا ليس على عمومه لان العمرة لا وقوف فيها
قاله لرجل جاءه بالجعرانة وهي بكسر الجيم وسكون العين المهملة والراء المهملة موضع على تسعة
اميال من مكة وعن الخطابي قد يكسر فيها العين ويشدد الراء كذا في المغرب قد اهل بالعمرة
وهو مصفر لحيته ورأسه اي بزعفران وطيب وعليه جبة فقال اني احرمت بعمرة وانا
كما ترى اختلف في ان المحرم اذا لبس وتطيب ناسيا وجاهلا هل عليه فدية ام لا ذهب الشافعي
الى عدمها متمسكا بالحديث لان النبي عم لم يأمره بالفدية ولو كانت واجبة لامره بها اذ الرجل
كان جاهلا قريب العهد بالاسلام وقال غيره عليه الفدية لعموم الاحاديث الواردة في وجوبها
للجاني ويمكن ان يقال الظاهر من قوله ما تصنع في حجك انه كان عالما بافعال الحج فيحمل على
انه كان عالما بوجوب الفدية في جناية الحج ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج فلما امر
ان يصنع في عمرته كما يصنع في الحج فهم وجوب الفدية عليه ضمنا ق جبير بن مطعم رض
اتفقا على الرواية عنه اما انا فافيض على رأسي ثلث اكف بضم الكاف وتشديد الفاء
جمع كف والمراد به الحفنة وقال البخاري ثلثا واشار النبي عم بيديه كلتيهما قاله حين

Copyright King Saud University